مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 254-276

قياس الانحياز الاناني لدى طلاب مدارس المتفوقين

الباحث / فلاح ابراهيم عبود
أ.د. حيدر جليل عباس أ.م.د.ابتسام ابراهيم شحل
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
Falah.fih2014@gmail.com
Hader.jj.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
Dr.ibtisam@uomustansiriyah.edu.iq
07707886006
0770931583 07726513744

مستخلص البحث:
يستهدف البحث الى معرفة :
1- قياس الانحياز الاناني لدى طلاب مدارس المتفوقين،
2- التعرف على الانحياز الاناني لدى طلاب مدارس المتفوقين.
التحقق من ذلك قام الباحث بالإجراءات الاتية :
بناء وتطبيق مقياس الانحياز الاناني لدى طلاب مدارس المتفوقين استخدم الباحث المنهج الوصفي أذ قام ببناء مقياس الانحياز الاناني وفق نظرية التوقع (**Kahneman & Schater , 2011**) لتحديد مفهوم الانحياز الاناني ، وتكون المقياس من (30) فقرة بصيغته النهائية، بعد ذلك تم تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (400) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وتم استخراج الخصائص الاحصائية السايكومترية للمقياس من صدق وثبات اذ بلغ معامل الارتباط لثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار (0،80) ، وبلغ معامل الارتباط بطريقة الفاكرونباخ (0،84) وبطريقة الفاكرونباخ (0،84) وبعد استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة و لتحقيق هدف البحث قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينة وعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون، واحدة واظهرت النتائج ان هناك انحيازا انانيا لدى طلاب مدارس المتفوقين بمستوى عال وبناءً على النتائج خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية : الانحياز الاناني ، الطلاب المتفوقين .

الفصل الاول

مشكلة البحث: Research Problem

يسعى معظم الأفراد إلى تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والبيولوجية، إلا أن تحقيق هذه الإشباعات بشكل كامل قد تعترضه العديد من العوائق. وتتمثل هذه المعوقات أحيانًا في التحديات التي تفرضها البيئة المحيطة، أو في السمات الشخصية للفرد وخصائصه السلوكية والانفعالية، مما قد يؤدي إلى ضعف في التوافق النفسي والاجتماعي، ويؤثر سلبًا على نموه في هذين الجانبين (Nardon,e.G,1996 : 96). يُعدّ الانحياز أحد العوامل الرئيسة التي قد تسهم في تشكيل مفهوم الفرد عن ذاته، بطريقة تتماشى مع قدراته وإمكاناته، وتُسهم في إشباع حاجاته بشكل عام، والنفسية منها بشكل خاص. ويُعرّف الانحياز (Bias) بأنه حكم مُسبق تجاه قضية خاصة أو عامة، يُبنى على تبنّي وجهة نظر معينة، أو مساندة اتجاه فكري أو أيديولوجي محدد، مما يجعل الفرد ميّالًا لتصديق ادعاء معين أو رفضه، وفقًا لما ينسجم مع منظومته القيمية أو النفسية.

يحدث الانحياز الأناني عندما يواجه الأفراد إخفاقًا في بعض مواقف الحياة، في نظر الآخرين، مما قد يؤثر على أحكامهم الأخلاقية. ففي كثير من الأحيان، يدفع هذا الانحياز الناس إلى الاعتقاد بأن

النتائج التي تخدم مصالحهم الشخصية هي الأفضل، بل ويعتبرونها الخيار الأخلاقي الصحيح للمضي قدمًا. ويرجع ذلك إلى ميل الأفراد إلى التركيز على سلوكهم الخاص، حيث يعتمدون على أفكارهم ومشاعرهم لفهم ذواتهم بشكل أعمق، مما يجعلهم أقل وعيًا أو تقديرًا لمساهمات الآخرين. فهم غالبًا ما يبالغون في تقييم ما أنجزوه، نتيجة تركيزهم المفرط على أفعالهم وتجاربهم الشخصية.
. (Tanaka & Ken'ichiro,1993, p 273)

بناءً على ما تقدم، يمكن القول إن الانحياز الأناني يمثل أحد أنماط التشويه المعرفي في عملية اتخاذ الأحكام والقرارات، لا سيما في مواقف معينة ترتبط بالمصلحة الذاتية. ويؤدي هذا النوع من الانحياز إلى اختلال في الإدراك الحسي، وإصدار أحكام غير دقيقة، وتفسيرات تفتقر إلى المنطق، وهو ما يُصنّف ضمن مظاهر التفكير اللاعقلاني بشكل عام.
.(Khneman& Tversky, 1972 ,p.430)

مما تقدم يمكن للباحث تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي (**هل طلاب مدارس المتفوقين لديهم الانحياز الاناني**) ؟

أهـمـيـة الـبـحـث: Research Importance

أنعم الله جلّ في علاه على الإنسان، أكرم مخلوقاته، وفضّله على سائر الكائنات بنعم عظيمة، أبرزها النطق، والعقل، والعلم، واعتدال الخِلقة ، وتُعد نعمة العقل من أعظم هذه النعم، إذ وهبها الله للإنسان وجعلها مصدر تميّزه، وهي الصفوة التي خُصّ بها دون غيره، لما تتيح له من قدرة على التفوّق والإبداع في مجالات متعددة من ميادين الحياة. (القمش ، 2011 : 13).

ظهر مفهوم الانحياز الأناني بوضوح في دراسات دانيال كانمان وزملائه (Kahneman et al., 1973)، حيث أظهرت إحدى التجارب أن المشاركين في الدراسة طُلب منهم تقديم تخمين حول مهنة شخص يُدعى "جاك"، الذي قيل لهم إنه اسم وهمي تم اختياره عشوائيًا من بين مئات الأسماء. قُسّم المشاركون إلى مجموعتين: لم تُقدَّم أية معلومات عن "جاك" للمجموعة الأولى، بينما عُرض على المجموعة الثانية وصف يتماشى مع الصورة النمطية للمهندس. وعند سؤالهم عن احتمال كون "جاك" مهندسًا، كانت النتائج تشير إلى أن 70% من المشاركين الذين تلقوا الوصف رجّحوا أنه مهندس، في حين أن 30% فقط استندوا إلى الاحتمال الإحصائي العام.

وقد أشار مارك توين إلى أنَّ الانحياز الأناني والكراهية ينشآن عن التنافر المعرفي، وأنه لا يمكن للفرد أن يكون مستقرًا نفسيًا دون موافقة ذاته. وقد أقر علماء النفس المعرفيون بهذه الحالة، وأطلقوا عليها الانحياز الأناني أو الانحياز الخادم للذات (Self-Serving Bias)، وهو يُفسّر ميل الأفراد إلى تفسير المعلومات بطريقة تعزز صورة الذات إيجابيًا، بغض النظر عن مدى واقعية هذه الصورة.

ويتكون هذا الانحياز من عدة عناصر رئيسية تُحفّز سلوك الأفراد، منها:

- المبالغة في تقدير الذات، والتمسك بالقيم التي يعتزون بها.
- قلة التفكير في الآخرين، حتى وإن كانوا يتشاركون معهم في القيم والمعتقدات.
- نسبة النجاحات إلى القدرات الشخصية، مقابل عزو الفشل إلى عوامل خارجية لا يمكن السيطرة عليها (Mamadi, 2011, p. 531).

ويتمثل هذا الانحياز في اعتماد الشخص على وجهة نظره الخاصة عند التفكير بالأشياء، مما يؤدي إلى تحريف في نمط التفكير. وغالبًا ما يجعل هذا الانحياز الأفراد يبالغون في تقدير تأثيرهم وأهميتهم، وخاصة ضمن العمل الجماعي، حيث يعتقد كثيرون أنهم ساهموا في إنجاز المهام أكثر مما فعلوا فعليًا. ويعود ذلك إلى اعتقادهم بأنهم أكثر ذكاءً وذاكرة وكرمًا وكفاءة من غيرهم، بل إن الكثير منهم يُقيّمون

أنفسهم بأنهم "أفضل من الآخرين"، ليس فقط في الصفات الإيجابية، بل في تقليل إدراكهم للسلبيات التي يتعرضون لها مقارنة بغيرهم (Gilovich et al., 2000, p.211).

وقد توصّل ميلر وروس (1973) إلى أن الأفراد يميلون إلى رؤية أنفسهم أفضل من الآخرين، ويعتقدون أنهم أكثر عدالة، واستقامة، وكفاءة، ونجاحًا، ومسؤولية اجتماعية، وأقل مسؤولية عن الفشل (Lewinsohn & Barton, 1980, p.303). وانطلاقًا مما سبق، يرى الباحث أن مرحلة المراهقة، خاصة لدى الطلبة المتفوقين، تُعد من المراحل الحرجة التي تتطلب اهتمامًا خاصًا في سبيل بلورة شخصية متكاملة ومتزنة نفسيًا ومعرفيًا، بما يعين هؤلاء الطلبة على أداء أدوارهم الاجتماعية والمستقبلية بثقة وكفاءة، تماشيًا مع مستجدات العصر وتحدياته ، وعليه يمكن إجمال أهمية البحث في الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية

تبرز أهمية دراسة متغير الانحياز الأناني من خلال فهم أسبابه والعوامل المؤثرة في نشوئه لدى الطلبة المتفوقين، مثل التنشئة الاجتماعية والأسرية والضغوط النفسية والتعليمية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تسهم أداة القياس التي قام الباحث ببنائها (مقياس الانحياز الأناني) في تحديد الأفراد الذين يعانون من هذه الظاهرة، ووضع الحلول المناسبة لعلاجها والوقاية منها.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1- قياس الانحياز الاناني لدى طلاب مدارس المتفوقين.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالتعرف على الانحياز الاناني لدى مدارس المتفوقين في محافظة ديالى في المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (2024-2025) .

تحديد المصطلحات:

الانحياز الأناني (Egocentric Bias):

كانمان وشاختر (Kahneman & Schacter, 2011):

هو أحد أشكال الانحيازات المعرفية، حيث ينظر الفرد للأمور من زاويته الخاصة مما يشوه التفكير، ويقوده إلى المبالغة في تقدير تأثيره داخل المجموعة، معتقداً أنه ساهم أكثر مما فعل فعلياً.(Kahneman & Schacter, 2011, p. 254)

التعريف النظري للانحياز الأناني:

اعتمد الباحث تعريف(Kahneman & Schacter 2011) لتحديد مفهوم الانحياز الأناني في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي للانحياز الأناني:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في استجابته لفقرات مقياس الانحياز الأناني المُعدّ في هذا البحث.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 254-276

الفصل الثاني الاطار النظري

المحور الأول: إطار نظري

- **الانحياز الاناني:**

– مقدمة

الانحياز الأناني هو إحدى الظواهر المعرفية التي تؤثر على طريقة إدراك الفرد واتخاذه للقرارات، وتنتج عن ميل الشخص إلى وضع وجهة نظره الخاصة في المركز وتقييم الأمور بناءً على هذه النظرة الذاتية. يُظهر هذا النوع من الانحياز في كثير من الحالات عندما يعتمد الأفراد على تجاربهم وأفكارهم الخاصة في تفسير الأحداث وتقييم المواقف. كما أظهرت الدراسات أن هذا النوع من الانحياز له تأثيرات كبيرة في مجالات متعددة، مثل العمل الجماعي والتفاوض والقرارات الشخصية.
من الجوانب المثيرة في الانحياز الأناني هو تأثيره على تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض في بيئات مختلفة. فالأشخاص الذين يعانون من هذا الانحياز يميلون إلى مبالغة تقدير مساهماتهم في العمل الجماعي أو الاعتقاد بأنهم أكثر تفوقاً مقارنة بالآخرين. في حين أن الأفراد في ثقافات أخرى قد يميلون إلى تقليل تقديرهم لنجاحاتهم وربط الفشل بعوامل خارجية.كما أن لهذا الانحياز تأثيرات مهمة في مجالات مثل التفاوض واتخاذ القرارات في المؤسسات، حيث يضخم الأفراد آرائهم الشخصية ويسعون إلى فرض رؤيتهم الخاصة على الآخرين، مما قد يؤدي إلى فشل التواصل والتفاهم الفعّال.
بناءً على هذه الفكرة، يمكن أن يتطلب العمل على تقليل الانحياز الأناني استراتيجيات وطرق معينة تهدف إلى تعزيز الموضوعية والتفكير النقدي لتقليل تأثير هذه الانحيازات على قراراتنا اليومية.
(Kahneman & Tversk, 1996, p. 582)

- **نظرية قيمة التوقع أو نظرية التوقع Expectancy Theory 1964 :**

إنّ الافكـــار الأساسية التـــي تقـــوم عليها نظـــرية التوقع التي قدمها (فيكتور فـروم) Victor Vroom هي أنّ الافراد، يكونون مدفوعين للقيام بعمل ما عنـدما يتوقعون أنّ بذلهم للجهـد يـــؤدي إلى ارتفاع مستوى أدائهم، ثمَّ حصولهم على مكافأة، أو أنَّ المكافـأة لـن تكـون ذات قيمـة تـذكر بالنسبة لهم، لـذلك ركـزت علـى التحفيـز مـن خـــلال العلاقات القائمـة بين ثلاثـة عناصـر، وهـي : التوقـع Expectancy، الاداتية instrumentality ، والقيمة Value .
(Karau et. al ,1993, p. 684)

فالتوقع يوصف بمدى إدراك الفرد ووعيه في قوة أداء شيء معين، أو ضعفه، أو توقع حصوله، فكَّلما كانت القرارات والأحكام التي يتخذها الأفراد ملفتة للنظر، وتعود عليهم بالمصلحة الذاتية، زاد مستوى أدائهم ودافعيتهم نحوها، فنظرية التوقع تكمن في جذورها في الجانب المعرفي للفرد (القيروتي ، 2009 ، ص 98). تقوم نظرية قيمة التوقع على افتراض أنَّ سلوك الفرد مبني على عملية ادراك وتحليل ومفاضلة بين البدائل المتاحة، والموازنة بين الكلفة والفائدة المتوقعة من تلك البدائل، ويسلك بعـد تلك العملية العقلانية السلـــوك الذي يتـوقع أن يحقـق لـه أكبر الفوائد، ويجنبه الكثير من الصعوبات، ويمثل التوقع درجة مرجحة، لتخفيف تلك الفوائد، والفائدة والفوائد المباشرة أي المرتبطة بالعمل وغير المباشرة التي تأتي من البيئة الخارجية. (القريوتي ، 2009 ، ص 64) .

وقد طور العالم كانمان Kahneman نظرية التوقع ، وترى نظرية التوقع أنَّ الأشخاص يقيمون خياراتهم على أساس الربح، (الفائدة أو الخسارة) نسبة الى نقطة مرجعية، إذ يصعدون ويهبطون وأعينهم على تلك النقطة، ويحسبون ناتج المكسب والخسارة معاً، انطلاقاً منها ورجوعاً إليها، لتحقيق أكبر قدر لإشباع حاجاتهم عن طريق اختيارهم للبديل الذي يتوقع أن يكون له فائدة لهم (Kahneman& Tversky, 1974, p.433). وبناءً على ذلك تحدث الانحيازات، ومنها الانحيـاز

الأنانـــي نتيجة الخطأ الذي يقعون فيه في تحديد هذه النقطة، لحساب ناتج المكسب والخسارة . ومن ثم يحدث لديهم انحياز اناني في بعض الأحيان نتيجة للخطأ الذي يقعون فيه في تحديد هذه النقطة الـــذي يكون فيه تفكير الفرد فـــي الأشياء مـــن وجهة نظره الخاصة، مما يؤدي إلى نمط محـرف مـــن التفكير، ويجعـل الناس الـــذين يعملـــون في اطار مجموعة يعتقدون أنَّ تأثيرهم أكبر مما هو عليه في الواقع ، وانَّهم أسهموا أكثر من مجموعتهم في العمل، مما فعلوا بالفعل
.(Kahneman & Schater ,2011, p 254)

وقد تبّنى الباحث هذه النظرية للأسباب الآتية :

1- تعدّ هذه النظرية أكثر موضوعية ومقبولية في تفسير الانحياز الأناني ؛ لأنَّ الاشخاص يقيمون خياراتهم في اتخاذهم للقرارات والاحكام على اساس الربح، أو الخسارة نسبة إلى نقطة مرجعية علو الشأن او الهبوط .

2- اعتماد واضح للعالم(كانمان) على نظرية التوقع في تفسيره لعدد كبير من الانحيازات المعرفية، ومنها الانحياز الأناني من الناحية النفسية والسلوكية.

3- تعدّ هذه النظرية هي الأنسب والأقرب في تفسير الانحياز الأناني من خلال الطرح الواضح والاداء الفعلي للمصلحة الذاتية في تلك القرارات، للوصول إلى الحل النهائي الذي يتناسب ويعود بالفائدة (النتيجة)، لكونه يتصف بالانحياز الاناني.

دراسات سابقة:

- دراسات اجنبية

*** دراسة كرستنسن (Christensen , 1983)**

العنوان : الانحياز الاناني وعلاقته بالتفاعلات العاطفية بين الازواج (زوج – زوجة)

الهدف :

1- تهدف الدراسة الى التعرف على الانحياز الاناني
2- التعرف على التفاعلات العاطفية بين الازواج (زوج – زوجة)
3- العلاقة الارتباطية بين الانحياز الاناني والتفاعلات العاطفية بين الازواج (زوج – زوجة) .

العينة : الازواج (زوج – زوجة) .

الاداة : تم استعمال اداتي (الانحياز الاناني) و (التفاعلات العاطفية).

العينة : (250) من الازواج (زوج – زوجة) موزعين بالتساوي .

النتائج :

1- هناك تباين في استعمال الذكور والإناث للانحياز الأناني في دراسة عن طريق التقرير الذاتي self-report ،وعلاقتها بالتفاعلات العاطفية بين الازواج (زوج – زوجة) 2- ميل الرجال الى عزو التفاعلات السلبية الى زوجاتهم أكثر من النساء، وهذا دليل على أنَّ الرجال قد يظهرون الانحياز الاناني أكثر من النساء، علـــى الرغم مـــن أنَّ الدراسة لـــم تبحث فـــي مساهمات التفاعـــل الايجابيـــة (Christensen , 1983, p. 129) .

*** دراسة صموئيل وكلايتن (Samuel & Clayton,2013)**

العنوان : العلاقة بين الانحيازات الأنانية والتمثيلات العقلية وغير العقلية لدى المراهقين .

الهدف :

1- التعرف على الانحيازات الانانية لدى المراهقين .
2- التعرف على التمثيلات العقلية وغير العقلية لدى المراهقين .
3- العلاقة الارتباطية بين الانحيازات الانانية والتمثيلات العقلية لدى المراهقين .

العينة : (150) من المراهقين .

الاداة : تم استعمال اداتي (الانحيازات الانانية) ، (التمثيلات العقلية وغير العقلية).

النتائج :

1- ان المراقين يميلون إلى الاشارة إلى أقرب موقع يظهر فيه الكائن الغريب، وأنَّهم يعرفون أنَّ هذا الكائن يكون موجوداً فعلا، وقد فسرت على أنَّها دليل على الانحياز الأناني عند عزو الحالات العقلية للأخرين، فمثل هذا الانحياز يحدث نتيجة التفكير بشأن الحالات العقلية،

2- وجد ان المراهقين اظهروا انحيازاً انانياً أكثر عند التفكير في الاعتقاد الخاطئ بالرواية أكثر من ذكرياتهم الخاصة.

3- وجدت الدراسة أنَّ هناك مستويات متكافئة في التحيز عندما يطلب من المراهقين الاشارة إلى مكان تصوير فلم خاطئ للكائن الغريب.

4- توصلت الدراسة إلـــى أن الانحياز الأناني وجد بنحو كبير في مهمات الاعتقاد الخاطئ للمراهقين؛ لوجـــود صعوبة عامة في التفكير حول التمثيلات العقلية الخاطئة أكثر من صعوبة متخصصة في التفكير حول حالات عقلية خاطئة (Samuel & Clayton,2013,p1).

مناقشة الدراسات السابقة :

أولا - الأهداف :

نلحظ ان الدراسات السابقة اختلفت من حيث الأهداف السلوك ، اذ تناولت **دراسة كرستنسن (Christensen , 1983)** هدفت الى التعرف على الانحياز الاناني والتفاعلات العاطفية بين الازواج (زوج – زوجة) و العلاقة الارتباطية بين الانحياز الاناني والتفاعلات العاطفية بين الازواج (زوج – زوجة) ، اما **دراسة صموئيل وكلايتن (Samuel & Clayton,2013)** فيهدف الى التعرف على الانحيازات الانانية لدى المراهقين والتمثيلات العقلية وغير العقلية لدى المراهقين والعلاقة الارتباطية بين الانحيازات الانانية والتمثيلات العقلية لدى المراهقين ، أما البحث الحالي فيهدف إلى قياس الانحياز الاناني لدى طلاب مدارس المتفوقين .

ثانيا- العينات :

يختلف حجم العينة في الدراسات السابقة تبعا إلى هدف الدراسة الحالية ومنهجيتها سواء أكان المنهج وصفيا أم تجريبا

ثالثا- الأدوات :

تبين ان جميع الباحثين في الدراسات السابقة قاموا بتبني او اعداد او ببناء الأداة التي استعملوها في دراساتهم ، وفي حين قام الباحث في البحث الحالي ببناء مقياس الانحياز الاناني لدى طلاب مدارس المتفوقين .

رابعا- الوسائل الإحصائية :

تختلف الوسائل الإحصائية المستعملة في الأدبيات والدراسات السابقة باختلاف الأهداف ومن خلال عرض الدراسات السابقة انفة الذكر تبين أنها استعملت الوسائل الإحصائية المختلفة بما يلائم اهداف ومنهجية هذه الدراسات ، أما البحث الحالي فأن الباحث استعمل الوسائل الإحصائية المناسبة لدراسته وفق أهداف ومنهجية الدراسة .

خامسا – النتائج :

تباينت النتائج في الدراسات السابقة تبعا لاختلاف أهدافها وعيناتها وخرجت هذه الدراسات بعدة نتائج تشير إلى الانحياز الاناني وعلاقته بمتغيرات مختلفة انفة الذكر فيما يخص الدراسات الوصفية ، وقد خرجت هذه الدراسات بعدة نتائج تشير إلى وجود انحياز الاناني لدى طلاب مدارس المتفوقين .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

ان اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ساعدته في جوانب عديدة منها :

1- الاعتماد على مؤشرات وشواهد تدعم مشكلة البحث الحالي .
2- تمكين الباحث من اختيار عينة البحث .
3- اختيار الوسائل الإحصائية في التحليل والتحقق من فرضيات البحث وأهدافه.
4- تفسير نتائج البحث والاستنتاجات .

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث Method of the Research

قام الباحث باختيار المنهج الوصفي الذي يقوم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، ويستلزم ذلك تحقيق اهداف المنهج الوصفي لمعرفة العلاقة بين المتغيرات ومعرفة ارتباطها لإيجاد قيمة العلاقة بين المتغيرات ودرجة العلاقة بين عامل واحد ومتغيرات عامل اخر ، ويكون التعبير عن هذه العلاقة بشكل رقمي .**(العنبكي، 2009: 77)**

ثانيا : مجتمع البحث (The Population of Research)

يشير مفهوم مجتمع البحث إلى جميع الأفراد أو العناصر الذين يشتركون في خصائص محددة يمكن ملاحظتها (أبو علام، 2006: 154). وقد شمل مجتمع البحث الحالي طلاب مدارس المتفوقين في المرحلة الإعدادية بمحافظة ديالى، للعام الدراسي (2024–2025)، وبلغ عددهم (591) طالباً. يوضح الجدول (1) تفاصيل توزيع أفراد المجتمع.

جدول (1)

مجتمع البحث موزعة حسب المحافظة والتربية والمدرسة والصف

المحافظة	التربية	المدارس	الصف	عدد الطلاب
ديالى	ديالى	الابداع	الرابع	116
			الخامس	89
		النقاء	الرابع	83
			الخامس	118
			السادس	185
المجموع	-	-	-	591

ثالثا: عينة البحث (Research Sample)

أ- عينة التحليل الإحصائي:

من أجل إجراء التحليل الإحصائي لمقياس الانحياز الأناني، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (400) طالب من طلبة مدارس المتفوقين في ثانوية الإبداع التابعة لمديرية تربية ديالى. تم اختيار هذه العينة بشكل عشوائي من مجتمع البحث، ويُبيّن الجدول رقم (2) تفاصيل توزيع هذه العينة.

جدول (2)

عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب المحافظة والتربية والمدرسة والصف

المحافظة	التربية	المدارس	الصف	عدد الطلاب
ديالى	ديالى	الابداع	الرابع	110
		المتفوقين	الرابع	80
			الخامس	110
			السادس	100
المجموع	-	-	-	400

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 254-276

رابعا : أدوات البحث (Tools of Research):

سعى الباحث، من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، إلى اتخاذ الخطوات الآتية:

بناء مقياس لقياس الانحياز الأناني استناداً إلى نظرية كانمان وشاختر (Kahneman & Schater, 2011).

مقياس الانحياز الأناني:

تمر عملية بناء المقياس بعدة خطوات أساسية كما أشار إليها ألن وين (Allen & Yen)، وهي:

1. التخطيط للمقياس من خلال تحديد المفهوم المراد قياسه.
2. صياغة الفقرات المتعلقة بالمفهوم.
3. تحليل الفقرات للتحقق من صلاحيتها. (Allen & Yen, 1979: 118)

وقد اتبع الباحث هذه الخطوات في بناء المقياس، بالإضافة إلى التحقق من خصائصه السيكومترية، كالصدق والثبات، وفقاً لما يأتي:

أولاً: التخطيط للمقياس:

1. تحديد المفهوم المراد قياسه:

اعتمد الباحث تعريف دانيال كانمان (Kahneman & Schater, 2011) للانحياز الأناني، وهو أحد أنواع الانحيازات المعرفية، حيث يُفكر الفرد في الأشياء من زاويته الخاصة، مما يؤدي إلى نمط تفكير منحرف يجعله يعتقد بأن تأثيره في العمل الجماعي أكبر مما هو عليه فعلياً، وبأن مساهمته فاقت مساهمة الآخرين، حتى إن لم يكن ذلك دقيقاً (Kahneman & Schater, 2011, p. 254).

2. إعداد تعليمات المقياس:

حرص الباحث على أن تكون تعليمات المقياس واضحة ومباشرة، لتشجيع الطلبة على الإجابة بصراحة وصدق. كما طمأن المشاركين على سرية الإجابات، حيث لن تُستخدم لأغراض شخصية ولن يُطلب ذكر الأسماء.

3. تصحيح المقياس:

تم إعداد المقياس بصيغة تقديرية خماسية، شملت البدائل:

(تنطبق بدرجة كبيرة جداً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي، لا تنطبق إطلاقاً).

وقد خُصص لكل بديل درجة على النحو الآتي:

* (5) درجات للبديل "تنطبق بدرجة كبيرة جداً".
* (4) درجات للبديل "تنطبق بدرجة كبيرة".
* (3) درجات للبديل "تنطبق بدرجة متوسطة".
* (2) درجات للبديل "لا تنطبق علي".
* (1) درجة للبديل "لا تنطبق إطلاقاً".

ثانياً: التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

وللتأكد من صلاحية الفقرات الظاهرية، عرض الباحث الصيغة الأولية للمقياس، التي تضمنت (30) فقرة، على (24) محكّماً ملحق (2) من ذوي التخصص والخبرة في ميادين العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، والإرشاد النفسي (كما في الملحق رقم 2).

وطُلب من المحكمين تقييم الفقرات من حيث ملاءمتها للهدف الذي صُممت من أجله.

وبناءً على ملاحظاتهم، تم تعديل بعض الفقرات. وقد اعتمد الباحث على اختبار مربع كاي (Chi-Square) للتحقق من قبول الفقرات، إذ قورنت القيمة المحسوبة بالقيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)، واعتمدت نسبة موافقة 80% فأكثر كمؤشر لقبول الفقرة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 254-276

وبناءً على ذلك، تم اعتماد المقياس بصيغته النهائية المؤلفة من (30) فقرة، وقد عُرضت نتائج آراء المحكمين ملحق (2) ، والجدول (3).

جدول (3)

النسبة المئوية وقيمة مربع كأي لا راء المحكمين لصلاحية فقرات مقياس الانحياز الاناني

المتغير	رقم الفقرات	الموافقون		غير الموافقين		قيمة كأي		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الانحياز الأناني	1،2،3،4،5،6،7،8،9،10 13،14،20،21،22،30،	24	%100	صفر	%0	24	3.84	دالة
	11،12،15،16،23،24،25	23	%95.8	1	%4.2	20.16		دالة
	17،18،19،26،27،28،29	22	%91.6	2	%8.4	16.66		دالة

خامسا: الخصائص السايكومترية للفقرات:

يُعد التحليل الإحصائي للفقرات خطوة أساسية ومهمة في بناء المقاييس النفسية، إذ يُسهم في التحقق من مدى تمثيل الفقرات للصفة أو السمة المراد قياسها (Teal & Holden, 1985: 387). وتُعد الفقرة ذات القوة التمييزية العالية فقرة فعّالة في قياس سمة محددة بوضوح، لأنها تفرّق بين الأفراد بدرجة موثوقة (عبد الرحمن، 1998: 338).

وقد اعتمد الباحث في هذا الجانب على حساب الآتي:

أ- القوة التمييزية للفقرات:

سعى الباحث لتحليل الفقرات بهدف حساب القوة التمييزية لكل فقرة في مقياس الانحياز الأناني. ويُشير (Ebel, 1972) إلى أن الهدف الأساس من تحليل الفقرات هو الاحتفاظ بالفقرات التي تُميز بين الأفراد واستبعاد غير المميزة (Ebel, 1972: 393؛ Ebel & Frisbie, 2009: 294).

ولتحقيق ذلك، قام الباحث باتباع الخطوات الآتية:

1. اختيار العينة: تم اختيار عينة مكونة من (400) طالب.
2. ترتيب الدرجات: جرى ترتيب درجات الطلاب من الأعلى إلى الأدنى.
3. تحديد المجموعات: استُخدمت نسبة (27%) لتحديد المجموعتين العليا والدنيا، حيث تم استبعاد نسبة (46%) من الوسط.
4. عدد أفراد المجموعات: بلغ عدد أفراد المجموعة العليا (108) طلاب ، وكذلك المجموعة الدنيا (108) طالباً.

بعد ذلك، أُخضعت كل فقرة من فقرات المقياس لتحليل إحصائي باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين بهدف قياس قوتها التمييزية. وقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (214)، حيث تجاوزت القيم التائية المحسوبة القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96).

وعليه، اعتُبرت جميع فقرات المقياس مميزة، كما هو موضح في الجدول رقم (4).

جدول (4)
الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لتمييز الفقرات لمقياس الانحياز الاناني

ت	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
1	المجموعة العليا	2.9074	1.21160	4.136	دالة
	المجموعة الدنيا	2.2593	1.08834		
2	المجموعة العليا	3.2778	1.28858	2.191	دالة
	المجموعة الدنيا	2.8972	1.25844		
3	المجموعة العليا	3.6204	1.32353	13.159	دالة
	المجموعة الدنيا	1.5648	.94001		
4	المجموعة العليا	2.9537	1.44290	7.743	دالة
	المجموعة الدنيا	1.6296	1.03754		
5	المجموعة العليا	3.2130	1.31171	6.896	دالة
	المجموعة الدنيا	2.1019	1.04067		
6	المجموعة العليا	3.3889	1.54577	8.857	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7778	1.08803		
7	المجموعة العليا	3.3889	1.41311	11.544	دالة
	المجموعة الدنيا	1.5463	.86882		
8	المجموعة العليا	3.5926	1.33981	12.627	دالة
	المجموعة الدنيا	1.6296	.90267		
9	المجموعة العليا	3.5278	1.39732	10.590	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7778	.99844		
10	المجموعة العليا	3.2500	1.44769	10.028	دالة
	المجموعة الدنيا	1.6019	.90626		
11	المجموعة العليا	3.2407	1.43956	9.347	دالة
	المجموعة الدنيا	1.6667	.99532		
12	المجموعة العليا	3.5000	1.39089	9.196	دالة
	المجموعة الدنيا	1.9444	1.07506		
13	المجموعة العليا	3.0833	1.58335	10.489	دالة
	المجموعة الدنيا	1.3519	.66014		
14	المجموعة العليا	3.4259	1.32696	11.783	دالة
	المجموعة الدنيا	1.6481	.83515		
15	المجموعة العليا	3.6019	1.34609	13.650	دالة
	المجموعة الدنيا	1.4815	.89109		
16	المجموعة العليا	3.7593	1.13459	8.688	دالة
	المجموعة الدنيا	2.2870	1.34686		

17	المجموعة العليا	2.6481	1.22524	3.161	دالة
	المجموعة الدنيا	2.1204	1.22831		
18	المجموعة العليا	3.5093	1.48195	3.672	دالة
	المجموعة الدنيا	2.8148	1.29086		
19	المجموعة العليا	3.1111	1.30659	9.290	دالة
	المجموعة الدنيا	1.6296	1.01937		
20	المجموعة العليا	3.1481	1.43920	9.465	دالة
	المجموعة الدنيا	1.5833	.93853		
21	المجموعة العليا	3.1852	1.31240	7.569	دالة
	المجموعة الدنيا	1.9074	1.16440		
22	المجموعة العليا	3.2593	1.36286	9.551	دالة
	المجموعة الدنيا	1.6574	1.08655		
23	المجموعة العليا	3.4815	1.39747	9.430	دالة
	المجموعة الدنيا	1.8889	1.06194		
24	المجموعة العليا	3.4167	1.40177	5.020	دالة
	المجموعة الدنيا	2.4630	1.39039		
25	المجموعة العليا	3.2315	1.48265	4.194	دالة
	المجموعة الدنيا	2.3796	1.50213		
26	المجموعة العليا	3.3704	1.38478	5.961	دالة
	المجموعة الدنيا	2.2037	1.48990		
27	المجموعة العليا	3.0463	1.43640	7.195	دالة
	المجموعة الدنيا	1.8056	1.07180		
28	المجموعة العليا	2.8796	1.37886	9.313	دالة
	المجموعة الدنيا	1.4352	.83468		
29	المجموعة العليا	3.3426	1.40867	7.501	دالة
	المجموعة الدنيا	1.9352	1.34840		
30	المجموعة العليا	3.6111	1.15874	12.243	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7130	1.11950		

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الانحياز الأناني بالاعتماد على العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث يُعد هذا الارتباط مؤشراً على مدى اتساق الفقرة مع باقي فقرات المقياس في قياس السمة المستهدفة. وتُستخدم الدرجة الكلية كمحك داخلي في حال عدم توفر محك خارجي، كما أشار إلى ذلك (Anastasi, 1976: 26) كذلك، يُعد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية دليلاً على صدقها ومدى ملاءمتها لقياس الظاهرة السلوكية التي صُمم المقياس لرصدها (Allen & Yen, 1979, p.124). وقد استخدم الباحث **معامل ارتباط بيرسون** لحساب العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، نظراً لكون هذه الدرجات متدرجة ومتصلة. وقد تم تطبيق هذا الإجراء على عينة مكونة من (400) طالب. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً، ما يدل على أن فقرات المقياس تمتاز بالصدق والاتساق الداخلي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 254-276

كما استخدم الباحث المعادلة التائية الخاصة بمعاملات الارتباط، وقارن النتائج بالقيمة الحرجة البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398). وقد تبين أن جميع الفقرات اجتازت هذا المعيار بنجاح، مما يعزز من صدق المقياس في قياس الانحياز الأناني.

ويُوضح الجدول رقم (5) تفاصيل نتائج معاملات الارتباط.

جدول (5)

معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الانحياز الاناني

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	.306	11	.474	21	.397
2	.189	12	.460	22	.477
3	.571	13	.528	23	.481
4	.378	14	.507	24	.321
5	.398	15	.579	25	.310
6	.461	16	.434	26	.372
7	.524	17	.143	27	.420
8	.507	18	.242	28	.460
9	.496	19	.482	29	.409
10	.496	20	.480	30	.512

الخصائص السيكومترية لمقياس الانحياز الأناني:

تُعد الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية من الجوانب الأساسية التي تُعزز من فاعلية المقياس في تحقيق أهدافه، حيث تُظهر مدى دقته في قياس السمة التي أُعد من أجلها. ويتفق الباحثون في مجال القياس النفسي على أنَّ الصدق والثبات يمثلان الركيزتين الأساسيتين لأي مقياس نفسي. وعلى الرغم من أن الصدق يُعد أكثر أهمية من الثبات، إذ إن المقياس الصادق غالبًا ما يكون ثابتاً، فإن العكس لا يكون صحيحاً دائماً؛ فقد يكون المقياس ثابتاً في نتائجه دون أن يكون صادقاً في قياس السمة المستهدفة، إذا كان يقيس سمة غير التي صُمم لقياسها (ملحم، 2017: 318). وبناءً على ذلك، عمل الباحث على استخراج صدق وثبات مقياس الانحياز الأناني على النحو الآتي:

• صدق المقياس (The Validity of the Scale):

يُعد الصدق من أبرز الخصائص السيكومترية التي يسعى إليها مطورو المقاييس النفسية، إذ يشير إلى مدى قدرة المقياس على قياس السمة التي أُعد من أجلها دون التداخل مع سمات أخرى (الزوبعي، 1981: 43). وقد تحقق الباحث من نوعين من الصدق:

1. الصدق الظاهري (Face Validity):

ويُقصد به مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته ودقتها، ومدى ملاءمتها للفئة المستهدفة من المستجيبين، بحيث تتوافق بنود المقياس مع الهدف الذي صُمم لأجله. ويُلاحظ أن الصدق الظاهري يختلف بحسب الفئة العمرية والمستوى التعليمي، ما يعني أن المقياس قد يكون مناسباً لفئة طلابية معينة دون غيرها (Carter, 2008, p.157).

وللتحقق من هذا النوع من الصدق، عرض الباحث النسخة الأولية من المقياس على (24) محكما مختصاً في مجالات الإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، وعلم النفس، وقد تم أخذ آرائهم وملاحظاتهم لتعديل المقياس، كما هو موضح في الملحق (2)

سادسا: ثبات المقياس (Reliability):

يشير الثبات إلى مدى اتساق نتائج المقياس ودقته عند تكرار تطبيقه على نفس العينة، ويُعد أحد المؤشرات المهمة لجودة المقياس (حبيب وكاظم، 2018: 31). وقد اعتمد الباحث على طريقتين في حساب ثبات المقياس:

أ. طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (Test-Retest):

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (70) طالباً، ثم أُعيد تطبيقه بعد (14) يوماً، وهي مدة مناسبة طبقاً لما أشار إليه المختصون، بحيث لا تتجاوز فترة إعادة الاختبار أسبوعين من التطبيق الأول (الزوبعي وآخرون، 1981: 103). وبعد ذلك، حُسب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، فبلغ (0.805)، وهي قيمة تُعد مؤشراً جيداً على استقرار نتائج المقياس مع مرور الزمن.

ب. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، استخدم الباحث استمارات العينة الأساسية البالغ عددها (400) طالب. وبالاعتماد على معادلة كرونباخ، بلغ معامل الثبات (0.848)، وهو يشير إلى مستوى ثبات جيد للمقياس.ويُوضح الجدول (6) هذه النتائج بالتفصيل.

جدول (6)

قيم الثبات بطريقة اختبار وإعادة اختبار والفاكرو نباخ

قيمة الثبات لمقياس الانحياز الاناني	
إعادة الاختبار	الفاكرونباخ
805.	0.848

سابعا : المؤشرات الإحصائية لمقياس الانحياز الاناني

قام الباحث باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Science) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (7) ، والشكل (1) .

جدول (7)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الاحصائي لمقياس الانحياز الاناني

400	**Sample Size**	**حجم العينة**
97.7700	**Mean**	**الوسط الحسابي**
98.0000	**Median**	**الوسيط**
98.00	**Mode**	**المنوال**
10.01763	**Std. Deviation**	**الانحراف المعياري**
100.353	**Variance**	**التباين**
-.252	**Skewness**	**الالتواء**
.251	**Kurtosis**	**التفرطح**
61.00	**Range**	**المدى**
67.00	**Minimum**	**أدنى قيمة**
128.00	**Maximum**	**أعلى قيمة**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 254-276

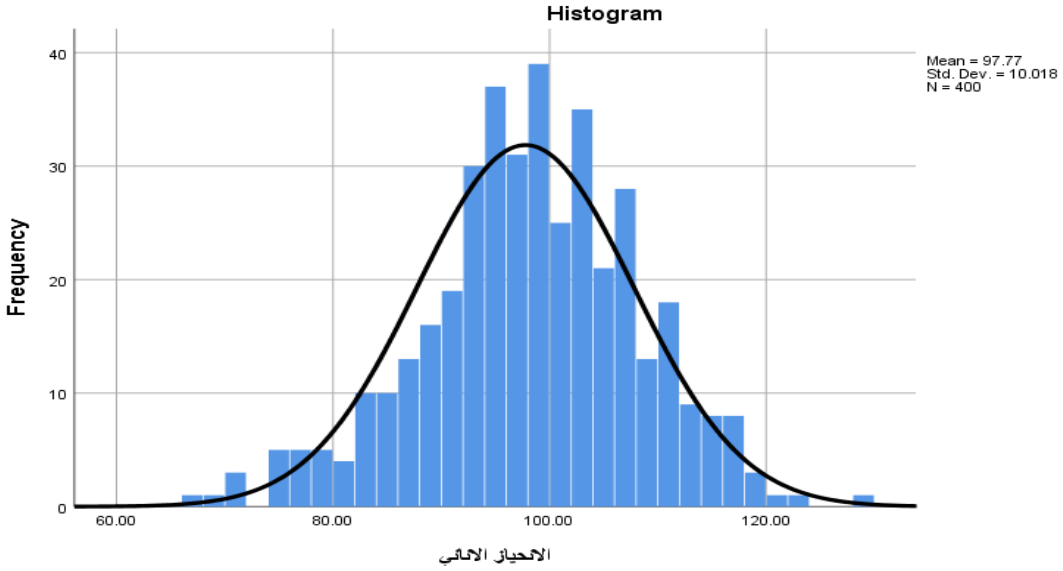

شكل رقم (1) المؤشرات الاحصائية لمقياس الانحياز الاناني

ثامنا : وصف مقياس الانحياز الاناني

تكوّن المقياس بصيغته النهائية من (30) فقرة، وتكون أعلى درجة للمقياس هي (150) وأقل درجة هي (30)، وبمتوسط فرضي يبلغ (90) ، ولكل فقرة من فقرات مقياس الانحياز الاناني خمسة بدائل هي (**تنطبق على بدرجة كبيرة جدا، تنطبق على بدرجة كبيرة، تنطبق على بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي، لا تنطبق على اطلاقا**) تم الاتفاق في عملية تصحيح المقياس على إعطاء الدرجات (**1،2،3،4،5**)، كما تم استخراج الخصائص السايكومترية كالصدق والثبات من خلال مؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء، ومؤشرات الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار ومعادلة معامل الفاكرونباخ.

تاسعا : الوسائل الاحصائية المستعملة بالبحث :-

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في تحليل البيانات والتحقق من اهداف البحث :

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج:

1- **الهدف الاول : قياس الانحياز الاناني لدى طلاب مدارس المتفوقين**

قام الباحث بقياس الانحياز الاناني لدى طلاب مدارس المتفوقين وذلك من خلال الاجراءات المتمثلة باستخراج الخصائص السايكومترية المتمثلة بخاصيتي (الصدق) ، (الثبات) ، (والمؤشرات الاحصائية ، ورسم شكل التوزيع الاعتدالي)،(**انظراجراءات البحث الفصل الثالث**) .

2- **الهدف الثاني : التعرف على الانحياز الاناني لدى طلاب مدارس المتفوقين** وذلك بتحليل اجابات الطلاب باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة المكونة من (400) طالبة حيث بلغ المتوسط الحسابي (97،77) والانحراف المعياري (10،01) وبمتوسط فرضي (90) وباستعمال الاختبار

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 254-276

التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (15،54) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى الدلالة (0.05) والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

يوضح نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة

السمة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية[1]*	
المرونة العقلية	400	97،77	10،01	90	15،54	1،96	0.05

نلاحظ من الجدول (8) ان القيمة التائية المحسوبة (15،54) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) مما يدل ان عينة البحث لديهم انحياز اناني ذو مستوى عال ، وان الفرق ذات دلالة احصائية لصالح المتوسط الحسابي للمجتمع وانه فرق معنوي غير ناجم عن عامل الصدفة والجدول رقم (8) اعلاه يوضح ذلك.

تفسير النتائج:

1- ان افراد عينة البحث لديهم انحياز اناني عال لان القيمة التائية المحسوبة (15،54) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) .

الإستنتاجات:

1. تشير النتائج إلى أن الطالب المتفوق في مختلف مراحل الدراسة الإعدادية قد يرى نفسه أعلى مما هو عليه فعلاً، وهو نتيجة لحاجته النفسية لإرضاء ذاته، ويتميز بمكانة اجتماعية مميزة بسبب تفوقه الأكاديمي. ولذلك، يميل إلى الانحياز إلى رأيه عند اتخاذ القرارات أو الأحكام، معتقدًا أن مساهماته في المجتمع الطلابي أعظم من الآخرين من أجل الحفاظ على مكانته الاجتماعية وإيجابية ذاته. هذه النتيجة تتماشى مع نظرية قيمة التوقع، حيث يقيم الطلاب خياراتهم بناءً على الربح والخسارة الخاصة بهم، ويظهر انحياز أناني عند اتخاذ القرارات أو إبداء الآراء حول أنفسهم أو الآخرين في جماعتهم.

2. أشر مقياس الانحياز الاناني ان عينة البحث المتمثلة بطلاب مدارس المتفوقين لهم مستوى عال .

التوصيات:

1. توجيه طلبة المرحلة الإعدادية (المتفوقين) من خلال المرشدين التربويين لتجنب الانحياز الأناني في اتخاذ القرارات والأحكام**، وتعليمهم اتباع أساليب موضوعية في التعبير عن آرائهم وقدراتهم.
2. ضرورة قيام المدرسين بتحفيز طلبتهم على اتخاذ قرارات سليمة ودقيقة، نابعة من نضج العمليات الإدراكية**، والمرونة في التعامل مع الظروف الحياتية لتفادي الوقوع في الانحياز الأناني.
3. تدريب المرشدين التربويين في المدارس على كيفية الحد من الانحياز الاناني من خلال دورات تدريبية، وعرض فيديوهات تعليمية، وتنظيم أنشطة تدعم التوجيه السليم للطلاب.

المقترحات:

1. إجراء دراسات أخرى على عينات مختلفة، مثل طلبة الجامعة، الموظفين، العاطلين عن العمل، وأساتذة الجامعة.
2. إجراء دراسة ارتباطية لدراسة علاقة الانحياز الأناني بمتغيرات أخرى مثل الثقة بالنفس، اتخاذ القرار، قلق المستقبل، والكفاءة الذاتية.
3. إجراء دراسة لتحديد فاعلية برامج إرشادية لتقليل تأثيرات الانحياز الأناني.
4. إجراء دراسة مماثلة على عينة من طالبات مدارس المتفوقين.

* القيمة التائية الجدولة تساوي (1،96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (399).

المصادر:

- **العربية**

– ابو علام، رجاء محمود (2006): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، جامعة القاهرة، مصر.

– حبيب، صفاء طارق، وكاظم، بلقيس حمود (2018). **نظريتي القياس الحديثة والتقليدية**، دار المنهجية: عمان.

– الزوبعي، عبد الجليل والغنام، محمد احمد (1981): **مناهج البحث في التربية**، ط2، مطبعة بغداد، بغداد.

– العنبكي، حيدر جليل عباس (2009): **المفاضلة في تحديد درجات القطع لاختبار محكي المرجع**، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية تربية للعلوم الإنسانية، ابن رشد جامعه بغداد.

– القريوتي ، محمد قاسم . (2009). **السلوك التنظيمي دراسة السلوك الانساني الفردي والجماعي في منظمات العمل** .ط5 ، الاردن، دار وائل للنشر .

– القمش ، مصطفى نوري (2011): **مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان.

– ملحم، سامي محمد (2017). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة: عمان.

- **الاجنبية**

- Alelen, M.J & yen, W,M (1979) **: Interdustion to Measurment Theory**, Belmont, Wads worth .

- Anastasi, A (1976) **: Psychology Teasting, Maemillan**, New York.

- Eble, Frisbhe**, (2009) :Essentials of Education,** Measurement prentice-Hall, New York .

- Lewinsohn, P. – M., Mischel, W., Chaplin, W., & Barton, R. (1980). **Social competence and depression: The role of illusory self-perceptions**. Journal of Abnormal Psychology.(Vol.89.No.2).

- Tanaka, – Ken'ichiro (1993).**Egocentric bias in perceived fairness: Is it observed in Japan**. Social Justice Research.(Vol.6.No.3).

- (Teal & Holden, 1985) **Judgement nuder uncertainty ;** Heuristic andbiases sciences .

− Christensen , (1983).**Aesop's fox: Consequentialist virtue meets egocentric bias. Philosophical Psychology**. htt://doi.org//10.1080/095158090340991 .

− Gilovich, T., Medvec, V. H., & et,al. (2000). **The spotlight effect in social judgment**: An egocentric bias in estimates of the salience of one's own

actions and appearance.Vol.78.No.2. Journal of Personality and Social Psychology.

- Heimberg G., Becker R., Gold finger K.,& Vermilyea J., (1985): **Treatment of Social phobia by exposure, cognitive restructuring and homework assignments**. Journal of Nervous and mental Diseases , 173(4), pp .326- 245.
- Kahanman & Schacter, L.; Gilbert, Daniel T.; Wegner, Daniel M. (2011). **Psychology (2nd ed.)**. Macmillan. Harvard University, USA.
- Kahneman ,B (1996): **On The reality of cognitive illusions** , Psychological Review .
- Kahneman , Daniel , amos Tversky.(1974). **Judgment under uncertainty**, Heuristics and Biases journal of the American statistical association (Vol, 62,No319)
- Khneman&, Tversky. (1972): **Childhood experiences and self-acceptance of teen agers with visual impairment, international Journal of special education**, University of pbylosoply and pedagogy, Krakow Poland.
- Mamadi, Corra, ,(2011). **Self-Serving Bias**, in the concise Blackwell encyclopedia of sociology.
- Nardone G., (1996): **The strategic approach and other models of psychotherapy**. Brief strategic solution – oriented therapy of phobic and obsessive disorder. Jason Aronson INC .P.P. 81- 92.
- Samuel, S. H., Legg, E., Lurz, R., & Clayton, N. S. (2013). **Egocentric bias across mental and non-mental representations in the Sandbox Task. Quarterly Journal of Experimental** Psychology. https://doi.org/10.1177/1747021817742367.
- Abu Alam, Raja Mahmoud (2006): Research Methods in Psychological and Educational Sciences, University Publishing House, Cairo University, Egypt.
- Habib, Safaa Tariq, and Kazem, Balqis Hamoud (2018). Modern and Traditional Measurement Theories, Dar Al-Manhajiyya: Amman.
- Al-Zubaidi, Abdul Jalil and Al-Ghannam, Muhammad Ahmad (1981): Research Methods in Education, 2nd ed., Baghdad Press, Baghdad.
- Al-Anbaki, Haider Jalil Abbas (2009): Comparison in Determining Cut-Off Scores for a Criterion-Referenced Test, PhD Thesis (unpublished), College of Education for the Humanities, Ibn Rushd, University of Baghdad.

−Al-Qaryouti, Muhammad Qasim (2009). Organizational Behavior: A Study of Individual and Collective Human Behavior in Work Organizations. 5th ed., Jordan, Wael Publishing House.

−Al-Qamish, Mustafa Nouri (2011): Introduction to Talent and Intellectual Excellence, 1st ed., Dar Al-Masirah, Amman. Malham, Sami Muhammad (2017). Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Al-Masirah: Amman.

ملحق (1)

مقياس الانحياز الاناني بصيغته الاولية

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات العليا / ماجستير

م/استبانة اراء السادة المحكمين

الأستاذ الفاضل.....المحترم

تحيه طيبه وبعد...

يروم الباحث اجراء دراسة (**أثر برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي لخفض الانحياز الاناني لدى طلاب مدارس المتفوقين**) ، ولتحقق ذلك قام الباحث ببناء أداة لقياس الانحياز الأناني يتوفر فيها الصدق والثبات والموضوعية. وبعد اطلاع الباحث على النظريات ، والدراسات السابقة ذات العلاقة، تبنئ الباحث نظرية دانيال كانمان للانحياز الاناني (Egocentric Bias) والذي يعرفه بانه : **((هو نوع من أنواع الانحيازات المعرفية، الذي يكون فيه تفكير الفرد في الأشياء من وجهة نظره الخاصة، مما يؤدي إلى نمط منحرف مـــن التفكير، ويجعـل الناس الذين يعملون في اطار مجموعة يعتقدون أنَّ تأثيرهم أكبر مما هو عليه في الواقع ، وانَّهم اسهموا أكثر من مجموعتهم في العمل، مما فعلوا بالفعل)) .**

(Kahneman & Schater ,2011, p 254)

ويتكون هذا المقياس من (30)فقرة صيغت وفق اسلوب ليكرت، علما أن الاجابة على المقياس ستكون وفق البدائل الاتية:

(**تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا.، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي اطلاقا**) واعطاها الباحث الدرجات (**5 ، 4 ،3 ،2 ،1**)، ونظرا لما تتمتعون بيه من خبرة وادرية ميدانية وعلمية يضع الباحث هذا المقياس بين ايديكم للحكم على مدى صلاحية الفقرات اولا، ومدى صلاحية البدائل ثانيا ، مدى صلاحية ملائمة الفقرات وبدائلها للأبعاد، ثالثا مثمنا بجهودكم المبذولة خدمة للبحث العلمي.

وتقبلوا فائق الشكر والاحترام .....

الشهادة واللقب العلمي.....التخصص..... مكان العمل.....

المشرف
أ.د. حيدر جليل عباس
أ.م.د. ابتسام ابراهيم شحل

طالب الماجستير
فلاح ابراهيم عبود

ت	الفقرات	صالحه	غير صالحة	التعديل المقترح
1	الحكمة بأفكاري اقل من الحكمة بأفكار الاخرين			
2	التنازل عن وجهة نظري امر مستحيل مهما كانت الضغوطات			
3	احترم نفسي اولا مهما كانت قدراتي			
4	ان رأي غير خاضع للمناقشة والرد			
5	ثقتي بالناس في غاية الصعوبة			
6	افسر الاحداث والمواقف وفق وجهة نظر واحدة			
7	أتخذ قراراتي على اساس منفعتي الشخصية وليس الاخرين			
8	ارى بأني متفوق على الاخرين في علاقاتي الاجتماعية			
9	اهتم بمشكلاتي دون الخوض بمشكلات الاخرين			
10	اسعى لامتلاك بأي شكل من الاشكال كل مايفيدني			
11	احلل لنفسي كل شيء ارغب به			
12	اشعر بأني مراقب من الاخرين			
13	اتخذ قراراتي دون الرجوع الى الاخرين			
14	أعتقد ان لكل حادثة تفسير واحد فقط لا اكثر			
15	افسر الاحداث والمواقف طبقا لما تمليه عليه مدركاتي			
16	استمتع بمدح الاخرين لي بحضوري			
17	استغل الظرف لتحقيق رغباتي واهدافي			
18	ارى ان مواهب اصدقائي افضل من مواهب الاخرين			
19	أرى أن من ينافس اصدقائي هو أضعف منهم بكثير			
20	منافعي وحاجاتي الشخصية اعتبرها فوق كل اعتبار			
21	احترم الاخرين على وفق مصلحتي الشخصية معهم			
22	اثق فقط بنفسي			
23	ارغب بالعزلة ولا احب الارتباط			
24	اشعر بالسعادة عندما يمدحني الاخرين بمجالسهم			
25	اتجاهل وانتقد كل من يخالفني الرأي			
26	اختار المعلومات والتفسيرات التي تتفق مع اتجاهاتي وأفكاري			

27	احتقر ولا اهتم بالأدلة والآراء التي تخالف ارائي			
28	لدي القدرة على اتخاذ القرارات بنفسي مهما كانت النتائج			
29	أصر على رأي وان كنت مخطأ			
30	ارى أن غالبية الناس لا يفهمون الامور مثلي			

ملحق (2)

أسماء السادة المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الانحياز الاناني مرتبة حسب الالقاب العلمية

ت	الإسم واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
.1	أ.د. احسان عليوي ناصر	قياس وتقويم	كلية التربية ابن الهيثم – جامعة بغداد
.2	أ.د. سعدي جاسم عطية	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية
.3	أ.د. نشعة كريم عذاب	ارشاد نفسي	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية
.4	أ.د. محمد كاظم الجيزاني	علم النفس	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية
.5	أ.د. نبيل عبد الغفور	قياس وتقويم	كلية التربية–الجامعة المستنصرية
.6	أ.د. عماد المرشدي	علم نفس النمو	كلية التربية الاساسية _ جامعة بابل
.7	أ.د. علي محمود الجبوري	علم النفس الاكلينيكي	كلية التربية للعلوم الانسانية _ جامعة بابل
.8	أ.د. غالب محمد رشيد	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية
.9	أ.د. عدنان المهداوي	ارشاد نفسي	كلية التربية للعلوم الانسانية– جامعة ديالى
.10	أ.د. ياسين حميد عيال	قياس وتقويم	كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد
.11	أ.د. خالد جمال جاسم	قياس وتقويم	كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد
.12	أ.د. سميعة حسن علي	ارشاد نفسي	كلية التربية للعلوم الانسانية– جامعة ديالى
.13	أ.د. عبد الله مجيد حميد	قياس وتقويم	كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة واسط
.14	أ.د. محمود المالكي	ارشاد نفسي	كلية التربية–الجامعة المستنصرية
.15	أ.د. محمد عبد الكريم	قياس وتقويم	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية
.16	أ.د. ميثم عبد الكاظم هاشم	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية

.17	أ.د. حنان جمعة عبد الله	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية
.18	أ.د. مالك فضيل القريشي	ارشاد نفسي	كلية التربية للعلوم الانسانية– جامعة واسط
.19	أ.م.د. ايمان يونس العبادي	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية
.20	أ.م.د. ايناس محمد المهداوي	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية
.21	أ.م.د. رحيم هملي معارج	ارشاد نفسي	كلية التربية ابن رشد–جامعة بغداد
.22	أ.م.د. سناء علي حسون	ارشاد نفسي	كلية التربية – جامعة ديالى
.23	أ.م.د. علاء عبد الحسن	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية
.24	أ.م.د. ياسمين طه ابراهيم	قياس وتقويم	كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية

ملحق (3)

مقياس الانحياز الاناني بصيغته النهائية

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات العليا / ماجستير

عزيزي الطالب :

بين يديك مجموعة من الفقرات تخص حياتك اليومية، أرجو منك قراءتها بصورة جدية والاجابة عنها من خلال وضع (√) أمام البديل الذي ينطبق عليك لكل فقرة ونظراً لما يعهد الباحث فيكم من صراحة في التعبير عن الرأي نأمل التعاون العلمي في الإجابة، علما أنه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئ وضرورة عدم ترك أية فقرة من دون إجابة ولا داعي لذكر الاسم مع جزيل الشكر لتعاونك .

الصف : ☐ علمي : ☐ أدبي : ☐

وتقبلوا فائق الشكر والاحترام .....

المشرف
أ.د. حيدر جليل عباس
أ.م.د. ابتسام ابراهيم شحل

طالب الماجستير
فلاح ابراهيم عبود

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي اطلاقا
1	اعتبر افكاري اكثر حكمة من افكار الاخرين					
2	التنازل عن وجهة نظري امر مستحيل مهما كانت الضغوط					
3	احترم نفسي اولا مهما كانت قدراتي					
4	اعتقد ان رأي غير خاضع للمناقشة					
5	ثقتي بالناس في غاية الصعوبة					
6	افسر المواقف وفق وجهة نظري الواحدة					
7	أتخذ قراراتي على اساس منفعتي الشخصية دون الاخرين					
8	ارى بأني متفوق على الاخرين في علاقاتي الاجتماعية					
9	اهتم بمشكلاتي دون الخوض بمشكلات الاخرين					
10	اسعى بامتلاك كل ما يفيدني بأي شكل من الاشكال					
11	ابيح لنفسي كل شيء ارغب به					
12	اشعر بأني مراقب من الاخرين					
13	اتخذ قراراتي دون الرجوع الى الاخرين					
14	أعتقد ان لكل حادثة تفسير واحد فقط					
15	افسر الاحداث طبقا لما تمليه عليه مدركاتي					
16	استمتع بمدح الاخرين لي					
17	استغل الظروف لتحقيق اهدافي					
18	لا اهتم بانتقاد زملائي لي					
19	أرى أن من ينافس زملائي هو أضعف منهم بكثير					
20	اعد منافعي الشخصية فوق كل اعتبار					
21	احترم الاخرين على وفق مصلحتي الشخصية معهم					
22	اثق بنفسي فقط					
23	لا احب الارتباط رغبة بالعزلة					
24	اشعر بالسعادة عندما يمدحني الاخرين					
25	اتجاهل كل من يخالفني الرأي					
26	اختار التفسيرات التي تتفق مع أفكاري					
27	لا اهتم بالأدلة والآراء التي تخالف ارائي					
28	اثق بقدرتي على اتخاذ القرارات مهما كانت النتائج					
29	أصر على رأي حتى وان كنت مخطأ					
30	ارى أن غالبية الناس لا يفهمون الامور مثلي					

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 254-276

Measuring selfish bias among gifted school students

Researcher: Falah Ibrahim Abboud
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Falah.fih2014@gmail.com
07707886006
Supervisor : prof. Dr. Haidar Jalil Abbas AL-Karate
Al- Mustansiriya University –College of Basic Education
Hader.jj.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07726513744
Asst.Prof. Dr. Ibtisam Ibrahim Shahal
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Dr.ibtisam@uomustansiriyah.edu.iq
0770931583

Abstract:
The research aims to identify:
1. Measure selfish bias among gifted school students.
2. Identify selfish bias among gifted school students.
To verify this, the researcher conducted the following procedures:
Constructing and applying a scale of egocentric bias among gifted school students. The researcher used the descriptive approach, as he constructed a scale of egocentric bias according to expectancy theory (Kahneman & Schater, 2011) to define the concept of egocentric bias. The scale consisted of 30 items in its final form.
After that, it was applied to the statistical analysis sample consisting of (400) students, and the psychometric statistical properties of the scale were extracted from the validity and reliability, as the correlation coefficient for the reliability of the scale by the retest method reached (0.80).
The Cronbach's correlation coefficient was 0.84. To achieve the research objective, the researcher used a single-sample t-test, and the results showed that there is a selfish bias among students of gifted schools at a high level. Based on the results, the researcher came up with a number of conclusions, recommendations, and proposals.
Keywords: Egocentric bias, gifted students**.**